معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية

رقم (٢٧)

سياسات وامكانات تنشيط الصادرات من السلع الزراعية

نوفمبر ١٩٨٥

جمهورية مصر العربية – طريق صلاح سالم – مدينة نصر – القاهرة – مكتب بريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

سياسات وامكانات تنشيط الصادرات من السلع الزراعية

نوفمبر
١٩٨٥

" بسم الله الرحمن الرحيم "

مقدمـــــه :ـ

تعمل الدول الناميه جاهده على تنمية وتحسين كفاءة تجارتها الخارجيـــة بصفه عامه والزراعية منها بصفة خاصة ،ويتوقف ذلك على الجهود المبذوله علـــى المستوى الداخلى والخارجى للدوله • والسياسات الاقتصادية لكثير من الـــدول النامية فى حاجة الى دفع الانتاج الزراعى وتنمية الصناعات الزراعية وزيادة المـــوارد المخصصة لتلك الانشطة •

وحيث اصبح الموقف الاقتصادى الراهن فى تلك الدول يتطلب نظرة جديـدة الى كافة الموارد وكذا مصادر العملات الاجنبية • وتمثل الصادرات بشكل عـــام والصادرات الزراعية بشكل خاص احد المصادر الاساسية والتى كانت الى عهد قريـب المصدر الرئيسى للعملات الاجنبية • الا انه نتيجة لعوامل عديدة تقهقرت هـــذه الاهمية كثيرا ،بل وصل الامر بكثير من المحاصيل الزراعية التقليدية الى النقطة الحرجة فى تصديرها حيث التحول من التصدير الى الاستيراد لتغطية الاحتياجات المحلية •

هذا وقد وصل حجم الاستيراد من المنتجات والحاصلات الزراعية فى مصـــر الى نحو ثلثى الاحتياجات المحلية الامر الذى يضاعف من الاعباء المتزايدة علـــى الزراعه والمتمثله فى ضرورة المساعده فى حل مشكلة عجز الميزان التجارى الزراعـــى ، وتدبير الكميات المناسبه من محاصيل التصدير وادخال محاصيل جديدة غير تقليديـــة وذلك لتدبير المزيد من العملات اللازمة لتمويل الواردات •

ومن خلال النظرة الشاملة الى قضيه تصدير المحاصيل الزراعية واهميتهـــا يصبح تحقيق هذا الهدف ليس مسئولية قطاع واحد بقدر مايصبح مسئولية قوميه عامـــه يجب ان تتكاتف كل الجهود لنجاحها سواء على مستوى القطاع الانتاجى او التسويـق او الاستهلاك او التموين والقطاعات المشاركة الاخرى بل وعلى مستوى المؤسســـات

الجماهيرية والشعبية والاجهزة الاعلامية ايضا ٠

ولايخفى ما لتصدير تلك المحاصيل الزراعية — تقليدية وغير تقليدية — من تأثير مساعد على النمو الداخلى والترابط الهيكلى بين القطاعات الاقتصادية ،وفى الاتجاه العكسى لايخفى الآثار السلبية لقطاع من القطاعات على عملية التصدير ككل نظـــرا لهذا الترابط ٠

ومنذ بداية عقد السبعينات اتسمت كمية الصادرات الزراعية المصرية بعده سمات لعل اهمها هو اتجاه كمية الصادرات من هذه المحاصيل الى الانخفاض عاما بعـــد آخر وعدم الاستقرار فى الاسواق الخارجيه حيث وصلت صادرات بعض المحاصيل الـــى حدها الادنى كما هو الحال فى الارز والبصل ٠

كما ان تصدير هذه المحاصيل اعتمد على مبدأ تصدير الفوائض بعد تغطيـة حاجة الاستهلاك المحلى والسوق الداخلى خاصة مع الثبات النسبى فى حجم الانتاج منها ،ومع التزايد السنوى فى حجم الاستهلاك، مما ترتب عليه تضاؤل الكميات المتاحه للتصدير عاما بعد آخر ايضا ،مع انخفاض الكميات الصالحة للتصدير من مجمل الانتـاج وذلك لانخفاض وتدهور نوعية المحاصيل المنتجه نتيجة للاصابة بالآفات او عدم مناسبـه مواعيد وعمليات جمع وتجهيز المحصول ٠

واتجاه التكاليف والاسعار الداخلية الى الارتفاع عاما بعد آخر بمعـــدلات لاتتناسب مع اتجاهات الاسعار العالمية ،هذا مع انخفاض انتاجية كثير من المحاصيـل التصديرية ساهم فى تضاؤل الفائض المتاح للتصدير كذلك تضاؤل الميزه النسبية للحاصلات التصديرية المصرية حيث لم يتجاوز فى احسن الاحوال ١٠٪ من الانتاج وهى نسبـــة ضئيلة اذا قيست بما كان سائد فيما قبل او ببلاد اخرى مشابهة ٠

كل هذه العوامل وغيرها أدى الى ان فقدت صادراتنا الزراعية أسواقا عديدة كما انها فقدت تأثيرها الفعال على قوى السوق الخارجى والذى كان يأتى من ثقلهـا الكمى والنوعى ٠

واستراتيجية الصادرات تتأثر بالعوامل السياسية والاقتصادية المحلية والدولية وقد ظلت استراتيجية الصادرات المصرية فى الفترة ١٩٦١ ـ ١٩٧٣ متأثره بالاتجاه السياسى والاقتصادى الذى كان يهدف الى زيادة وتدعيم التعاون مع الدول الاشتراكية • وفى عام ١٩٧٤ ظهر تحول جوهرى فى السياسة الاقتصادية للبلاد أتسم بتدعيم اسس التعاون الاقتصادى مع الدول الغربية • كذلك العمل على تطوير النظام الاقتصادى والمصرفى ليتلائم مع الاتساع فى الانتاج وسياسة الانفتاح والتعامل مع الدول الغربية وتشجيع القطاع الخاص •

لكن ما زالت بعض التشريعات القديمه تسيطر على تسويق وتصدير اهم السلع الزراعية • فلم تعد هذه التشريعات تتوائم مع التغير الذى حدث فى السياسة الاقتصادية مما أدى الى انخفاض الكميات المصدره من اهم الحاصلات الزراعية، وزيادة العجز فى الميزان التجارى الذى يعزى ايضا الى الزيادة فى قيمة الواردات نتيجة لارتفاع الاسعار العالمية ، مع جمود استراتيجية الصادرات الزراعية وعدم الاتجاه الى اسواق جديدة اكثر ملائمة ،هذا بالاضافة الى تناقص مساحات بعض المحاصيل واهمها القطن والارز نتيجة للسياسة السعريه والتسويقيه لهذه المحاصيل مع تزايد الاستهلاك المحلى منها • كما ان عدم الاهتمام الكافى بالصادرات غير التقليدية رغم ارتفاع اسعارها فى السوق العالمى وزيادة الطلب عليها حرم الدوله من مصدر هام من مصادر العملات الاجنبية •

وتتضح اهم مظاهر خصائص الصادرات المصريه حاليا فيما يلى :ـ

- السلع الزراعية اهم الصادرات المصرية ،ومعظمها يصدر على صوره مواد خام • وتشكل الصادرات الى الدول الاشتراكية اكثر من ٥٠٪ من اجمالى قيمة الصادرات ،كما ان معظم الصادرات تصدر بواسطة القطاع العام • وقد بدأ الاتجاه الى زيادة التبادل التجارى مع الدول الغربية منذ عام ١٩٧٥ •
- لا زالت معظم الصادرات المصريه سلعا زراعية تصدر فى صورتها الخام أو

نصف مصنعه ،فبشتثناء البترول من قائمة الصادرات تمثل الصادرات من السلع الزراعية نحو ٨٠٪ من اجمالى قيمة الصادرات ،ونحو ٩٠٪ من قيمة الصادرات الزراعية فى صوره مواد خام او نصف مصنعه بما فى ذلك الارز .

والقطن ومنتجاته لا زال أهم الصادرات الزراعية المصرية . ويمثل القطن الخام نحو ٥٠٪ من قيمة الصادرات الزراعية ،فاذا اضيف اليه السلع القطنية من غزل وأقمشة وملابس جاهزة لازدادت القيمه عن ذلك كثيرا . ومن اهم الصادرات الزراعية الاخرى الارز والبصل والبطاطس والثوم والموالح والفول السودانى وسكر القصب وبعض الاغذيه المحفوظه .

اما الصادرات غير التقليدية كالنباتات الطبيه والعطريه والزهور ونوعيات اخرى من الخضر والفاكهة فلم تحظى بالاهتمام الكافى ،رغم ماينتظرها من مستقبل تصديرى وطلب خارجى وماقد تغله من دخول ،لو احسن تخطيطها ربما تناهز عوائد الصادرات من الحاصلات التقليدية او تفوقها .

وتواجه الصادرات الزراعية بعدد من المعوقات لعل فى مقدمتها تزايد الاستهلاك المحلى مما أدى الى تناقص المتاح للتصدير من السلع ،كما ان قصور السياسة السعرية والتسويقية الداخلية لما فيها من فروقات بين سعر المنتج وسعر التصدير وسعر السوق المحلى وثغرات نظام التسويق الداخلى كل ذلك ادى الى تناقص كمية الصادرات الزراعية ،يضاف الى ذلك عدم كفاءة شركات التصدير اضافة الى اللوائح والقوانين المعوقه لنشاط القطاع الخاص. كما يجابه الصادرات المصريه فى الاسواق الخارجية المنافسة العالمية من حيث الكميه والنوعية والسعر ،كذلك الاتجاه الى الاكتفاء الذاتى من معظم المنتجات الزراعية لدى دول السوق الاوربية وتحقيق فائض فى دول السوق .

ونظرا لتلك الاهمية للصادرات الزراعية والدور الذى يمكن ان تحققه فى تنمية القطاع الزراعى والقطاعات الاخرى ،كذلك نظرا لما يعترضها من معوقات ومشاكل

تتطلب الحل جاءت هذه الدراسة والتى تقع فى سبعه فصول عدا المقدمه ،والخاتمه والتوصيات ٠،

وقد اعتمدت الدراسة على بيانات وزارة التخطيط والزراعة والجمارك ومركز تنمية الصادرات وجهاز التعبئة والاحصاء ودراسات معهد التخطيط بالاضافة الى بيانات منظمة الاغذية والزراعة التابع للامم المتحدة ٠ وتجدر الاشارة الى ماجابه الدراسه من قصور وتضارب فى بعض البيانات وخاصه المتعلقه بالصادرات غير التقليديه ، لذا جاء التعرض لها اقل تعمقا من الصادرات التقليدية ٠

وقد تناولت الدراسة فى الفصل الاول الطاقة الانتاجية الحالية للقطاع الزراعى المصرى من المحاصيل الزراعية والاعتبارات التى تحكم التركيب المحصولى ٠ كما يتضمن استعراض لتوقعات كل من الانتاج والاستهلاك فى السنوات القادمه وذلك بهدف تقدير الفائض المتاح للتصدير للاسواق الخارجه ــ والتعرف على المقترحات الخاصه بزيادة الطاقه التصديرية من الحاصلات الزراعية التقليدية وغير تقليدية ٠

وتناول الفصل الثانى التوزيع الجغرافى للصادرات الزراعية المصرية ، وذلك من خلال دراسة تطور كمية وقيمه واسعار الصادرات الزراعية المصرية من مختلف السلع موضع الدراسة للفترة ٧١ــ١٩٨٣ وتوقعاتها المستقبلية ٠ كذلك تطور التوزيع الجغرافى للصادرات على مستوى الدول المستورده وعلى مستوى المحصول ومحاولة تفسير اسباب تغير اتجاهات الصادرات الزراعية خلال فترة الدراسة ٠

والفصل الثالث يهدف الى دراسة تطور الصادرات من المحاصيل غير التقليدية ،وهى الصادرات من المحاصيل التى لم تطرق الاسواق العالميه الا حديثا وبكميات متذبذبه من سنه الى اخرى وليس لمصر بعد سمعه عالميه فى تصديرها ، والتى يراد فتح اسواق جديده لها ٠ وتعتبر جميع الحاصلات الزراعية والفواكه والخضر والنباتات الطبيه والعطرية صادرات غير تقليديه ماعدا القطن والارز والبصل والثوم

والبطاطس والبرتقال . لذا فقد جاء الاهتمام بدراسة تطورها الكمى والقيمى واسعار تصديرها حتى يمكن التعرف على اتجاهاتها واستخلاص بعض المؤشرات والنتائج التى يهتدى بها فى رسم سياستها التصديريه .

والفصل الرابع يهدف الى دراسة السمات السوقيه العالميه لاهم المحاصيل التصديرية لتحديد نسبه مساهمة الصادرات المصريه فيها ،ولمعرفة امكانية تنمية الصادرات فى المستقبل ،بالاضافة الى دراسة الطاقات التصديرية العالمية مع التركيز على اهم الدول المصدره والمنافسه لمصر فى السوق العالميه والتنبؤ باتجاهات الكميه المصدره لهذه الدول فى المستقبل .

ولعله من المعلوم ان من اهم مقومات النجاح فى تنمية الصادرات الزراعية هو قيام الاطار التنظيمى السليم القادر على تلبية الاحتياجات الاساسية اللازمه لعملية التصدير بدأ من التخطيط ورسم السياسات والتنفيذ والرقابه والتمويل والمتابعه والتقييم ،فضلا عن توفير الحوافز والمعلومات والبيانات اللازمة لهذا القطاع. لذا فقد جاء الفصل الخامس لدراسة تلك الجوانب حيث يتناول كذلك اهم القرارات والاجراءات المنظمه للاجهزة العامله فى مجال تصدير السلع الزراعيه خلال الفترة ١٩٧١ـ١٩٨٥ كذلك التعرف على اهم ثغرات ومشكلات الهيكل القائم والتى تعوقه عن القيام بدوره ، كذلك وضع تصور مقترح لهيكل تنظيمى للاجهزة العامله فى مجال تصدير السلع الزراعيه يتلافى جوانب القصور فى الهيكل القائم .

وحيث تؤثر سياسات واساليب تسويق السلع التصديريه الزراعية ـ الداخليه والخارجية ـ على كفاءة التصدير ومدى تحقيق النتائج الكميه والنقديه المستهدفه . ومن ثم فقد جاء الفصل السادس لمناقشة تلك الاساليب والجهات القائمة على التنفيذ كذلك عقبات ومعوقات التسويق الداخلى والخارجى للصادرات الزراعية ،ومتطلبات تطور وتنمية عمليات تسويق السلع التصديرية ،هذا مع التركيز فى هذا الفصل على الصادرات غير التقليدية .

والفصل السابع يناقش الجوانب المختلفة لاثر بعض اهم السياسات على الصادرات الزراعية • ومن تلك السياسات ،السياسة الاستثمارية وسياسة الانتاج الزراعى والسياسه الائتمانية والسياسة الضريبية ،وكيفية ملائمة تلك السياسات لتؤدى الدور المنشـــــود لتشجيع وتنمية الصادرات الزراعية •

ولا يفوتنا فى هذا المجال ان نقدم الشكر والتقدير للقائمين بهذه الدراســـه وهم الدكتور/ سعد طه علام مستشار ومدير مركز التخطيط الزراعى والمشرف علـــــى الدراسة ،والدكاتره / عبد القادر دياب ، ومحمد سمير مصطفى الخبراء الاول بالمركز، والدكاتره / هدى محمد صالح النمر ،حسين محمد صالح ، عبد الفتاح محمد حسين الخبراء بالمركز • والسيد / محمد نصر فريد ، والسيد / محمد خفاجى ،والسيد /على عصمت الباحثين والمساعدين بالمركز•

ونرجو ان تساهم هذه الدراسة مع مجوعة الدراسات السابقه لمركز التخطيـط الزراعى فى خدمة الاقتصاد القومى •

والله ولى التوفيق ،

مدير المعهـــد

القاهره فى أغسطس ١٩٨٥

أستاذ دكتور/ رجاء عبد الرســـول

المحتويـــات

		رقم الصفحه
الفصل الأول	: الطاقة الانتاجية للقطاع الزراعى والاستهلاك المحلى من السلع الزراعية وفائض التصديـــر منها •	١
تمهيـد •		
١ــ١	الطاقة الانتاجية الحالية من السلع الزراعية •	٢
١ــ١ــ١	المساحه المحصوليه	٣
١ــ١ــ٢	الغله الغذائية	١٨
١ــ١ــ٣	اجمالى الانتاج الزراعى للمحاصيل الزراعية الرئيسية فى الفترة ٦٩ ــ ١٩٨٢ •	٢١
١ــ٢	الاعتبارات الاقتصادية والسياسية والفنية التى تحكم الهيكل الزراعى المصرى •	٢٥
١ــ٢ــ١	الاعتبارات الاقتصادية •	٢٧
١ــ٢ــ٢	الاعتبارات السياسة •	٢٨
١ــ٢ــ٣	الاعتبارات الطبية •	٢٩
١ــ٣	الانتاج المستقبلى من الحاصلات الزراعية الاساسيـة والبستانية فى ظل البدائل الانتاجية المختلفة •	٣١
١ــ٤	الاستهلاك المستقبلى من الحاصلات الزراعيـــــة الاساسية •	٣٣
١ــ٥	الفائض الاحتمالى للتصدير من الحاصلات الزراعيـة المختلفة فى ضوء الطلب والاحتياجات •	٣٤
١ــ٥ــ١	الانتاج والاستهلاك•	٣٤
١ــ٥ــ٢	فجوة الانتاج والاحتياجات الغذائية القومية •	٣٦

رقم الصفحه

١-٦	المقترحات الخاصة بزيادة الفائض التصديرى الاحتمالى من الحاصلات الزراعية •	٣٩
الفصل الثانى	: تطور الصادرات الزراعية التقليدية وتوزيعهـــا الجغرافى •	٤٣
مقدمه :		٤٣
٢-١	الاهمية النسبية للصادرات الزراعية المصرية •	٤٤
٢-٢	تطور الصادرات الزراعية المصرية •	٤٧
٢-٣	تطور هيكل الصادرات الزراعية المصرية •	٤٩
٢-٤	تطور صادرات القطن الخام •	٥٧
٢-٤-١	العلاقة بين الطاقة التصديرية وسعر تصديـــــر القطن •	٦٤
٢-٤-٢	التوزيع الجغرافى لصادرات القطن •	٦٧
٢-٥	تطور صادرات الارز المبيض •	٧٤
٢-٥-١	العلاقة بين الطاقة التصديرية وسعر تصدير الارز•	٨٠
٢-٦	تطور صادرات البصل الطازج •	٨٣
٢-٦-١	العلاقة بين الطاقة التصديرية وسعر تصدير البصل •	٨٩
٢-٦-٢	التوزيع الجغرافى لصادرات البصل •	٩٠
٢-٧	تطور صادرات الفول السودانى •	٩٧
٢-٧-١	العلاقة بين الطاقة التصديرية وسعر تصدير الفـول السودانى •	١٠٣
٢-٧-٢	التوزيع الجغرافى لصادرات الفول السودانى •	١٠٣
٢-٨	تطور صادرات الكتان الخام •	١٠٨

رقم الصفحه

٢ـ٨ـ١	العلاقة بين الطاقة التصديرية وسعر تصدير الكتان الخام •	١١٤
٢ـ٨ـ٢	التوزيع الجغرافى لصادرات الكتان الخام •	١١٥
٢ـ٩	تطور صادرات البطاطس •	١١٨
٢ـ٩ـ١	العلاقة بين الطاقة التصديرية وسعر تصدير البطاطس •	١٢٣
٢ـ٩ـ٢	التوزيع الجغرافى لصادرات البطاطس •	١٢٤
٢ـ١٠	تطور صادرات البرتقال •	١٢٧
٢ـ١٠ـ١	العلاقة بين الطاقة التصديرية وسعر تصدير البرتقال •	١٣١
٢ـ١٠ـ٢	التوزيع الجغرافى لصادرات البرتقال •	١٣١
الفصل الثالث :	تطور الصادرات من المحاصيل غير التقليدية•	١٣٦
٣ـ١	الصادرات من الفاكهة •	١٣٧
٣ـ١ـ١	الصادرات من اليوسفى •	١٤٠
٣ـ١ـ٢	الصادرات من الليمون الحامض •	١٤١
٣ـ١ـ٣	الصادرات من البلح •	١٤١
٣ـ١ـ٤	الصادرات من الجوافه •	١٤٢
٣ـ١ـ٥	الصادرات من المانجو •	١٤٣
٣ـ١ـ٦	الصادرات من الرمان •	١٤٤
٣ـ١ـ٧	الصادرات من العنب •	١٤٥
٣ـ١ـ٨	الصادرات من الكمثرى •	١٤٥
٣ـ١ـ٩	الصادرات من البطيخ •	١٤٦
٣ـ١ـ١٠	الصادرات من الشمام •	١٤٦

رقم الصفحه

٣ـ١ـ١١	الصادرات من الفراوله •	١٤٧
٣ـ٢	الصادرات من الخضر •	١٤٨
٣ـ٢ـ١	الصادرات من البطاطس •	١٤٨
٣ـ٢ـ٢	الصادرات من الطماطم •	١٤٩
٣ـ٢ـ٣	الصادرات من الخيار •	١٥٠
٣ـ٢ـ٤	الصادرات من الكوسه •	١٥٠
٣ـ٢ـ٥	الصادرات من الخرشوف •	١٥٠
٣ـ٢ـ٦	الصادرات من الفلفل الاخضر •	١٥١
٣ـ٢ـ٧	الصادرات من الفاصوليا الخضراء •	١٥٢
٣ـ٢ـ٨	الصادرات من البسلة الخضراء •	١٥٢
٣ـ٢ـ٩	الصادرات من القلقاس •	١٥٣
٣ـ٢ـ١٠	الصادرات من البطاطا •	١٥٣
٣ـ٢ـ١١	الصادرات من الجزر الاصفر •	١٥٤
٣ـ٢ـ١٢	الصادرات من البامية الخضراء •	١٥٥
٣ـ٣	الصادرات من الزهـــور	١٥٥
٣ـ٣ـ١	الصادرات من الجلاديوس •	١٥٦
٣ـ٣ـ٢	الصادرات من القرنفل وعصفور الجنة •	١٥٧
٣ـ٤	الصادرات من النباتات الطبية •	١٥٨
٣ـ٥	التوزيع الجغرافى للصادرات غير التقليدية •	١٦٠
الفصل الرابع	: السعه السوقيه العالمية والطاقة التصديريـــه العالميه للدول المنافسه للصادرات الزراعيـــه المصرية •	١٦٤

		رقم الصفحه
مقدمه :		١٦٤
٤ـ١	السعه السوقيه العالمية للقطن •	١٦٥
٤ـ٢	الطاقه التصديرية العالمية للقطن •	١٦٧
٤ـ٣	السعه السوقيه العالمية للارز •	١٧٦
٤ـ٤	الطاقة التصديرية العالمية للارز •	١٧٧
٤ـ٥	السعه السوقيه العالمية للبصل •	١٨٤
٤ـ٦	الطاقه التصديرية العالميه للبصل •	١٨٥
٤ـ٧	السعه السوقيه العالميه للفول السودانى •	١٩٢
٤ـ٨	الطاقه التصديريه العالمية للفول السودانى •	١٩٢
٤ـ٩	السعه السوقيه العالمية للكتان •	١٩٢
٤ـ١٠	الطاقة التصديرية العالمية للكتان •	١٩٧
٤ـ١١	السعه السوقيه العالميه للبطاطس •	٢٠١
٤ـ١٢	الطاقة التصديرية العالميه للبطاطس •	٢٠٢
٤ـ١٣	السعه السوقيه العالميه للبرتقال •	٢٠٨
٤ـ١٤	الطاقه التصديرية العالمية للبرتقال •	٢٠٨
الفصل الخامس :	الاطار التنظيمى للمؤسسات العامله فى مجال تصدير السلع الزراعية •	٢١٤
٥ـ١	اهم القرارات والاجراءات المنظمة للاجهزة العاملة فى مجال تصدير السلع الزراعية خلال الفتـــرة ٧١/ ١٩٨٣•	٢١٥
٥ـ١ـ١	المرحلة الاولى من ١٩٧١ـ١٩٧٤•	٢١٨
٥ـ١ـ٢	المرحلة الثانية من ١٩٧٥ ـ ١٩٧٩•	٢٢٣